عليكم بالكتاب وقال عليه الصلاة والسلام كتاب الله فيه الهدى
والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وقوله تحلا باحلال القرآن
تعظيم وتبجيل وتوقيره وحسن الاستماع والانصات لتلاوته
**هنيئاً مريئاً والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلا**
اي عيش عيشا هنيئا والهني الذي لا آفة فيه الطيب المستلذ
الخالي من المنغصات والمري كالماء من الغاية المحمود العاقبة
المنساغ في الحلق وهما من اوصاف الطعام والشراب في الاصل
ثم تجوز بهما في التهنئة بكل امر سار واشار الى قوله عليه
الصلاة والسلام الحق روضة من رياض الجنة من قرأ القرآن
وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء
الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
وفي مسند بقي بن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكسى
والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها ففي هذا ذكر الحلل وفيما
قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم تمم بقية الحديث المتقدم
وهو فما ظنكم بالذي عمل بهذا فقال **فما ظنكم بالنجل عند**
**جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا** هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم
لشانه اي ظنوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي والداه
من اجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله
اولئك اهل الله اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام اهل القرآن
هم اهل الله وخاصته قوله والصفوة الخالص من كل شيء
وفيها الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر اشار الى قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والملا
المعتبرون من الناس وهو مهموز ابدلت همزته للوقف اشار الى قوله
عليه الصلاة والسلام اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
فما ظنكم
اولو



هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه اي ظنوا
ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي والداه **اولوا البر والاحسان**
**والصبر والتقى حلاهم بها جاء القرآن مفصلا** اي هم
اولو البر والصلاح والاحسان فعل الحسن والصبر
حبس النفس على الطاعة وعن المعصية واصله في
المنع والتقى اجتناب ما نهى الله عنه قوله حلاهم اي
صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا اي مبينا اي اهل
الله جمعوا صفات الخير المذكورة في القرآن نحو قوله
تعالى ان الابرار لفي نعيم ان الله يحب المحسنين والله يحب
الصابرين والله ولي المتقين الى غير ذلك من الايات
المتضمنة لهذه المعاني فالقرآن في البيت بلا همز
كقراءة ابن كثير **عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع**
**نفسك الدنيا بانفاسها العلا** قال عليه الصلاة والسلام اذا قال
الرجل لاخيه جزاك الله عنا خيرا فقد ابلغ في الثناء معناه
كانه يقول يا رب انا عاجز عن مكافاته هذا فكافه
عني دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين
وغيرهم الينا لقوله عليه الصلاة والسلام من اولى
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له قوله
عذبا وسلسلا اي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا
منه ولا حرفوا ولا بدلوا وعذوبته انهم نقلوه الينا
غير مختلط بشيء من الرأي بل مستندهم فيه النقل الصحيح
والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول في الحلق

عليك بها ما عشت فيها منافسا [illegible]

**جزى الله بالخيرات عنا أئمة**
**لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1